Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣ / ٦ / ١٩٦٦

الأطفال ، والقتل !

روت لي المعلمة ، وفي عينيها ذعر قلق ..

قالت ،

(طفل) صغير ، تشاجر مع (طفل) آخر في المدرسة ، فشهر عليه سكيناً كان قد سرقها من المطبخ ... ورد عليه الآخر بالمثل ! ...

قالت ،

إنها بحكم انتمائها الى (الجيل القديم) الذي ما يزال يقرن الطفولة بالبراءة ، كادت تصاب بالاغماء .. وعجزت عن مشاركة بقية أطفال الصف حماسهم أو لامبالاتهم بما يدور ...

قالت ،

الأطفال لم يعودوا أطفالاً ... لم يعد في عيونهم ذلك البريق المشبوب بالعاطفة ، ولم يعد في حركاتهم وفي لهوهم ذلك الخبث الساذج الطيب ، والمكر المحبب النقي ...

قالت ،

أطفالنا فقدوا الطفولة ، ولم يبق لهم منها سوى احجامهم الصغيرة ...

لقد تحولوا الى مجموعة من الأقزام العصريين ، تسود تصرفاتهم ، الآلية ، والقسوة ، والأنانية المستهترة ... إنهم فقدوا كل تحسس مورث بالقيم الخلقية الجمالية ... إنهم يشبون على ذلك ، يكبرون يوماً بعد يوم ، بينما يصغر الإنسان في أعماقهم حتى يكاد يضمحل ...

قالت ،

إن متعة تدريس الأطفال انتهت .

صارت اليوم تشعر أنها موظفة في بنك تتعامل مع الأرقام . تتحاور مع الآلات الحاسبة .